صلى الله عليه وسلم استذكروا القرآن فلهو اشد تفصيا من صدور
الرجال من النعم من عقله وهو مكتوب في المصاحف منظورا
بالاعين قال الله عز وجل والطور وكتاب مسطور في رق منشور
وقال عز وجل وانه لقرآن كريم في كتاب مكنون لا يمسه الا المطهرون
وروى عبد الله بن عمران النبي صلى الله عليه وسلم نهى ان يسافر بالقرآن
الى ارض العدو مخافة انه يناله العدو وقال عثمان بن عفان رضي الله
عنه ما احب ان يأتي علي يوم وليلة حتى انظر في كلام الله عز
وجل يعني القراءة في المصحف وقال عبد الله بن ابي مليكة كان
عكرمة بن ابي جهل رضي الله عنه يأخذ المصحف فيضعه على
وجهه فيقول كتاب ربي عز وجل وكلام ربي عز وجل و
اجمع ايمة السلف والمقتدى بهم من الخلق على انه غير مخلوق
ومن قال مخلوق فهو كافر قال علي بن ابي طالب رضي الله عنه
في القرآن ليس بخالق ولا مخلوق ولكنه كلام الله منه بدا واليه
يعود وقال عبد الله بن مسعود وعبد الله بن عباس القرآن كلام الله
منه بدا واليه يعود وروي عن سفيان بن عيينة قال سمعت عمرو بن
دينار يقول ادركت مشايخنا والناس منذ سبعين سنة يقولون
القرآن كلام الله منه بدا واليه يعود رواه محمد بن جرير الطبري بن
يزيد وهبة الله بن الحسن بن منصور الحافظ الطبري في
كتاب السنة لهما قد ادرك عمرو بن ابا هريرة وابن عباس
وابن عمر واحتج احمد ابن حنبل على ذلك بان الله كلم موسى
فكان الكلام من الله والاستماع من موسى وبقوله عز وجل
ولكن حق القول مني وروى الترمذي من رواية خباب بن الارت
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لن تقربوا الى الله بافضل مما خرج

منه

منه يعني القرآن ونعتقد ان الحروف المكتوبة والاصوات
المسموعة عين كلام الله عز وجل لا حكاية ولا عبارة قال الله
عز وجل الم ذلك الكتاب لا ريب فيه وقال المص وقال الر وقال
المر وقال كهيعص حم عسق فمن لم يقل ان هذه الاحرف
عين كلام الله عز وجل فقد مرق من الدين وخرج عن جملة
المسلمين ومن انكر ان تكون حروفا فقد كابر العيان وتاه بالبهتان
وروى الترمذي من طريق عبد الله بن مسعود رضي الله عنه عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من قرأ حرفا من كتاب الله
عز وجل فله عشر حسنات قال الترمذي هذا حديث صحيح
وروايه غيره من الايمة وفيه اني لا اقول الم حرف ولكن الف حرف
ولام حرف وميم حرف وروى علي بن مملك عن ام سلمة رضي الله عنها
انها نعتت قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا هي تنعت قراءة
مفسرة حرفا حرفا رواه ابو داود وابو عبد الرحمن النسائي وابو عيسى
الترمذي وقال حديث حسن صحيح وروى سهل بن سعد الساعدي
قال بينا نحن نقتري اذ خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
الحمد لله كتاب الله واحد وفيكم الاحمر وفيكم الاحمر والاسود اقرأوا
القرآن قبل ان يأتي اقوام يقرؤونه يقيمون حرفه كما يقام السهم
لا يجاوز تراقيهم يتعجلون اجره ولا يتأجلونه رواه ابو بكر الآجري
وايمة غيره وروي عن ابي بكر وعمر رضي الله عنهما انهما قالا اعراب
القرآن احب الينا من حفظ بعض حروفه وروى ابو عبيد في فضايل
القرآن باسناده قال سئل علي رضي الله عنه عن الجنب يقرأ القرآن
فقال لا واحرفا وقال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه من كفر
بحرف منه يعني القرآن فقد كفر به اجمع وقال ايضا من حلف
بسورة البقرة فعليه بكل حرف منها يمين وقال طلحة بن مصرف

Copyright Beijing Normal University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)